جامعة الانبار

كلية الصيدلة

محاضرات حقوق الانسان

(المرحلة الاولى)

الفصل الدراسي الأول

السنة الدراسية ٢٠٢١- ٢٠٢٢

إعداد

المدرس المساعد

زهير صبار الجبوري

((المحاضرة الثانية))

المقدمة

ولدت الحقوق مع ولادة الانسان، لكن الوعي بهذه الحقوق والاعتراف بها ومن ثم تطبيقها والتمتع بها احتاج الى مسيرة من الكفاح في التأريخ البشري، وسيبقى الكفاح مستمراً من أجل تطبيق طالما وجد الانسان على وجه الارض.

إن هذه الحقوق هي غاية الانسان وهدفه إلا أن الحرمان منها مؤكد وشيئاً متوقعاً طالما وجد الظلم، لقد جاءت الاديان السماوية مؤكدة على أهمية هذه الحقوق وضرورة التمتع بها ومنحها لكل البشر، وكانت هذه الحقوق هي الغاية الاولى لهذه الاديان لضمان كرامة الانسان وحريته، إلا أن هذه الحقوق انتهكت وما زال بعضها ينتهك.

تعريف حقوق الانسان

اختلفت التعاريف التي تناولت مفهوم حقوق الانسان فالبعض يرى أن حقوق الانسان في جوهرها تعني " احترام كرامة الانسان وإعلاء قيمته"، في حين يرى البعض بأن حقوق الانسان" هي وسيلة المواطن في الدفاع عن نفسه ضد المجتمع والدولة".

وفي نفس المعنى يرى البعض أن حقوق الانسان" هي المعايير الاساسية التي لا يمكن للناس من دونها أن يعشوا بكرامة ".

كما يمكن القول أن حقوق الانسان" هي قدرة الانسان على اختيار تصرفاته بنفسه، وممارسة نشاطاته دون عوائق، مع مراعاة القيود المفروضة لمصلحة المجتمع".

أما الاطار العام لمصطلح حقوق الانسان، والذي يتم تداوله دولياً فيعرف بأنه" مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء بها لكل البشر على قدم المساواة ودونما تمييز في ما بينهم".

سمات وخصائص حقوق الانسان

يمكن إدراج أهم الخصائص التي تتسم بها حقوق الانسان بما يأتي:

١- حقوق الانسان لا تشترى ولا تكتسب ولا تورث، فهي ببساطة ملك الناس لأنهم بشر.

٢- حقوق الانسان واحدة لجميع البشر بغض عن العنصر أو الدين أو الرأي الأخر أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، فحقوق الانسان (عالمية).
٣- حقوق الانسان لا يمكن انتزاعها، فليس من حق احد أن يحرم شخصاً أخر من حقه حتى لو لم تعترف بها قوانين بلده، فحقوق الإنسان ثابتة (غير قابلة للتصرف).
٤- كي يعيش جميع الناس بكرامة، فأنه يحق لهم أن يتمتعوا بالحرية والأمن وبمستويات معيشية لائقة، فحقوق الانسان (غير قابلة للتجزئة).
٥- حقوق الانسان قديمة قدم البشر، وجدت مع وجود الانسان وارتبطت به، ومن الخطأ القول إن حقوق الانسان وجدت حديثاً.

تصنيف حقوق الانسان

يمكن تصنيف حقوق الانسان الى ثلاث فئات رئيسية:

١- الحقوق المدنية والسياسية: (وتسمى الجيل الأول من الحقوق) وترتبط بالحريات مثل الحق في الحياة والحرية والامن، والحق في التحرر من العبودية، وعدم التعرض للتعذيب، والمشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتفكير والضمير والدين، وحرية الاشتراك في الجمعيات.
٢- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية: وتسمى (الجيل الثاني من الحقوق) وهي مرتبطة بالأمن وتشمل: العمل، والتعليم، والمستوى اللائق للمعيشة والرعاية الصحية.
٣- الحقوق البيئية والثقافية والتنموية: وتسمى (الجيل الثالث من الحقوق) وتشمل: حق العيش في بيئة نظيفة ومصونة من التدمير والحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية.

أهم الحقوق الاساسية للإنسان

أولاً: حق الحياة

يعد حق الحياة من أهم الحقوق التي يجب أن تتوفر للفرد، وليس معنى هذا مجرد الحياة، وانما معناه حق الطمأنينة والدفاع عن النفس، وكل الشرائع السماوية تدعو الى الحفاظ على هذا الحق، بل أن كل الدول تبيح لرعاياها هذا الحق عند الضرورة القصوى وفي حدود القانون.

ثانياً: حق الملكية

يستند حق الملكية الى اساس أخلاقي أي انها لتحقيق الهدف المعنوي للفرد وبالتالي ضرورية لوجود الانسان.

وحق الملكية ليس حقاً مطلقاً فقد يتعاض حق الملكية الخاصة مع مصلحة الدولة كما يحدث وقت الحروب أو بسبب عقوبة قانونية.

ثالثاً: حق التعاقد

وهو وجه من أوجه الملكية، فاذا كان للفرد حق تملك شيء فأنه يتبع ذلك أن يكون من حقه التصرف فيه، والعقود ضرورية لكل المجتمعات، ففي المجتمعات البدائية كانت العقود بسيطة الشكل، ولكنها تعقدت في الدول الحديثة واكتسبت اهمية كبيرة لأنها صارت اساس جميع الاعمال الاقتصادية.

رابعاً: حق العقيدة

تأخذ معظم الدول بحرية العقيدة، لكن مازال حق العبادة مقيداً في بعض الدول، وتأريخ العالم مليء بالحروب الدينية التي ترمي الى القضاء على الاديان المخالفة لديانة الدولة.

سادساً: حق تكوين الجمعيات

إن تكوين الجمعيات من الحقوق الاولى للإنسان كونه اجتماعي ولكن الدولة يجب ان تحافظ على نفسها لأنها هي الوسيلة لتحقيق رغبات الناس واستقرارهم وتضع قواعد عامة لقيام هذه الجماعات، فحق تكوين الجماعات حق مطلق لأن تلك الجماعات تعيش في حماية الدولة.

سابعاً: حق تكوين الاسرة

تعتبر العائلة هي الاساس لوجود الجنس البشري لذلك وجب على الدولة أن تحافظ على الحقوق العائلية، وهناك حقوق متعددة تتفرع عن حق تكوين العائلة منها: حق الزواج- حق الدفاع عن العلاقات الزوجية- حق الابوين على الاولاد- حقوق الاولاد على الابوين- حق الميراث.

سابعاً: الحق في الخصوصية

وهو حق الانسان في ان تحترم الحياة الخاصة به، وان تحفظ اسراره التي يجب الا يطلع عليها الاخرون، مثل حماية حرمة المسكن، وحرمة الاتصالات والمراسلات.

سابعاً: حق التنقل

بمعنى امكانية تغير الانسان لمكانه تبعاً لمشيئته، والذهاب والمجيء داخل بلده والخروج منه والعودة إليه.

حقوق الانسان في العصر الحديث

شهدت حقوق الانسان في العصر الحديث نهضة كبيرة بفضل عوامل كثيرة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، ومن ثم شهد التأريخ كثير من الثورات التحررية، فظهر بعض من العلماء الفلاسفة في أوربا واستحدثوا الافكار الجديدة في التنمية والحقوق والحريات.

وحين دخل العالم في الربع الاخير من القرن الثامن عشر الميلادي، شهد حدثين كان لهما الاثر الكبير في تحويل مجرى التأريخ في مجال حقوق الانسان هما:

- **الحدث الاول** كان بقيام ثورة الشعوب الامريكية ضد المستعمر الانكليزي واعلان الاستقلال الامريكي سنة **(١٧٧٦م).**
- **الحدث الثاني** هو قيام الثورة الفرنسية ضد الحكم الامبراطوري، واعلان حقوق الانسان والمواطن سنة **(١٧٨٩م)**، وكانت ثورة ضد الظلم والاستبداد وتم اعلان حقوق الانسان والمواطن واعلان المبادئ الاساسية الثلاثة **(الحرية- المساواة- الاخاء)** وتم تجديد تلك المبادئ سنة **(١٧٩٣م)**.

وفي عام **(١٩١٤م)** شهد العالم الحرب العالمية الاولى خلفت وراءها ملايين من الضحايا في أوربا وانبثقت عنها عصبة الامم، إلا انها لم تتضمن بنود بشأن حقوق الانسان.

ثم تلتها الحرب العالمية الثانية عام (١٩٣٩م) استخدم فيها أسلحة الدمار الشامل ضد المدنيين تسببت هذه الاسلحة بكارثة بشرية في اليابان سنة (١٩٤٥م)، وانبثقت منها الامم المتحدة في عام (١٩٤٥م)، ونتيجة لتلك الحروب ادرك العالم لحقيقة حقوق الانسان وتأسيس الجمعيات وكتابة دستور لحماية الانسان واعطاء الحرية، وكذلك التعامل مع المجتمع الانساني بعامل المساواة وعدم التمييز بين البشر.

المواثيق الدولية لحقوق الانسان

أولاً: ميثاق الامم المتحدة

صدر الميثاق عام (١٩٤٥م) والذي نشأت بموجبه منظمة الأمم المتحدة، وقد أعطى ميثاق الامم المتحدة عناية بحقوق الانسان، وتولدت قناعات لدى كثير من الدول الاعضاء بأن ما ورد في الميثاق ليس كافياً لتحقيق أهداف الامم المتحدة في تعزيز احترام حقوق الانسان، لذلك بادرت الامم المتحدة لإصدار وثيقة خاصة تصاغ فيها حقوق الانسان بشكل واضح ومبسط يفهمها الجميع أطلق عليها " الاعلان العالمي لحقوق الانسان".

ثانياً: الاعلان العالمي لحقوق الانسان

أعتمد هذا الاعلان في عام (١٩٤٨م) واصبح جزءاً من القانون الدولي، وهذه بعض ما جاء فيها من بنود:

١- "يولد الناس احراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الاخاء".
٢- " لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان دون تميز، كالتميز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي".
٣- " لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه".

ثالثاً: العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام (١٩٦٦م) ثلاثة صكوك دولية وهي:

- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.
- البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

وتشكل هذه الوثائق الثلاثة الى جانب الاعلان العالمي لحقوق الانسان الشرعية الدولية لحقوق الانسان.

المنظمات غير الحكومية المدافعة عن حقوق الانسان

وهي منظمات أو تجمعات أو حركات غير حكومية، اتخذت الانسان هدفاً أسمى لها، وجعلته محوراً لنشاطاتها وفعالياتها وكرست أدبياتها وبرامجها للدفاع عن حقوقه وصون كرامته، وحفظ إنسانيته، وهي:

- منظمة العفو الدولية.
- اللجنة الدولية للصليب الاحمر.
- المنظمة العربية لحقوق الانسان.
- منظمة أطباء بلا حدود.
- منظمة مراقبة حقوق الانسان.
- منظمة صحفيون بلا حدود.
- منظمة غوث اللاجئين.

(مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين).

حقوق الطفل في الاتفاقية الدولية لعام ١٩٨٩

بسبب الاهمية الكبيرة التي حظيت بها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل... فقد تم اعتمادها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع، كما صادقت عليها جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ما عدا الولايات المتحدة والصومال.

ومن خلال تحري نصوص المواد المذكورة آنفاً يمكننا أن نسلط الضوء على بعض حقوق الطفل التي احتوتها هذه الاتفاقية، وعلى النحو الاتي:

أولاً: حق الطفل في اسم وجنسية منذ الولادة

لكل طفل الحق في اسم منذ ولادته حياًً، كما ان له الحق في الحصول جنسية سواء أكانت جنسية أصلية أم مكتسبة على وفق احكام قانون كل دولة تخص الجنسية، وبدون ذلك يصبح الطفل عديم الجنسية وهي حالة نشاز في الحياة العملية.

ثانياً: حق الطفل في حرية التعبير

يعد من الحقوق الجوهرية التي يتمتع بها الاطفال حالهم حال أفراد المجتمع الاخرين، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع انواع المعلومات والافكار وتلقيها واذاعتها بالوسيلة التي يختارها سواء أكانت بالقول أو الكتابة أو الطباعة أو الفن أو أية وسيلة أخرى.

ثالثاً: حق الطفل في التمتع بمستوى معيشي ملائم

اعترفت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل أيضاً بحق الاطفال في التمتع بمستوى معيشي يتلائم مع نمو الطفل البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي، وحملت الاتفاقية من جانبها الوالدين أو أحدهما أو أي شخص أخر مسؤول عن الطفل المسؤولية الاساسية في حدود امكانياته المادية بتأمين ظروف معيشية مناسبة لنمو الطفل.

رابعاً: حق الطفل في التعليم

تناولت المادة الثامنة والعشرون من الاتفاقية حق الطفل في التعليم، وأوجبت الدول الاطراف الاعتراف بمثل هذا الحق وعلى أساس تكافؤ الفرص، كما جعلت التعليم الابتدائي إلزامياً مجاناً ومتاحاً للجميع.

خامساً: حق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي

أولت الاتفاقية الدولية لحقوق الاطفال عناية خاصة واجبت حمايتهم من أنواع الاستغلال الاقتصادي كافة، وضرورة عدم اقحامهم في أي عمل يكون خطراًً على صحتهم أو يشكل عائقاً أمام تعليمهم أو ضاراً بصحتهم أو لا يتناسب مع امكانياتهم الجسدية أو العقلية أو المعنوية أو الاجتماعية.

سادساً: حق الطفل في عدم التعرض للتعذيب أو المعاملة القاسية

لقد أكدت غالبية الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان على هذا الحق ومن بينها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي نصت على: ضرورة عدم تعريض الطفل لأي نوع من أنواع التعذيب أو المعاملة القاسية أو الحاطة للكرامة، كما حرمت عقوبة الاعدام أو السجن مدى الحياة عن الجرائم التي يرتكبها اشخاص تقل اعمارهم عن ثماني عشرة سنة، وقد أكد الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام (١٩٤٨) على هذا الحق بقوله: ((لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا العقوبات أ، المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة للكرامة)). المادة (٥) من